نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(غالب الأغصان في بدأته ... ثم لما زاد أعطته الغلب) .

(فبكى الطل عليها رحمة ... أو بكى من وعظ طير قد خطب) .

(كل هذا قد دعاني للتي ... ملكت رقي على مر الحقب) .

(قهوة أبسم من عجب لها ... عندما تبسم عجبا عن حبب) .

(حاكت الخمر فلما شعشعت ... قلت ما للخمر بالماء التهب) .

(وبدت من كأسها لي فضة ... ملئت إذ جمدت ذوب الذهب) .

(اسقينها من يدي مشبهها ... بالذي يحويه طرف وشنب) .

(لا جعلت الدهر نقلي غير ما ... لذ لي من ريق ثغر كالضرب) .

(لا جعلت الدهر ريحاني سوى ... ما بخديه من الورد انتخب) .

(لم أزل أقطع دهري هكذا ... وكذا أقطع منه المرتقب) .

(حبذا عيش قطعناه لدى ... معطف الخابور ما فيه نصب) .

(مع من لم يدر يوما ما الجفا ... من أراح الصب فيه من تعب) .

(كل ما يصدر منه حسن ... لم يذقني في الهوى مر الغضب) .

(أي عيش سمح الدهر به ... كل نعمى ذهبت لما ذهب) قال ودخلت بتونس مع أبي العباس الغساني حماما فنظرنا إلى غلمان في نهاية الحسن ونعومة الأبدان فقلت مخاطبا له .

(دخلت حماما وقصدي به ... تنعيم جسم فغدا لي عذاب) قلت لظى فاعترضت حوره ... وقلت عدن فنهاني التهاب) .

(وأنت في الفضل إمام فكن ... في الحكم ممن حاز فصل الخطاب) .

فقال .

(لا تأمن الحمام في فعله ... فليس ما يأتيه عندي صواب)